

أمل الآمل

[51] هجرت صوغ قوافي الشعر من زمن * هيهات يرضى وقد اغضبتة زمنا (1) وعدت أوقط
أفكاري وقد هجعت * عنفا وأزعجت عزمي (2) بعد ماسكنا إن الخواطر كالآبار إن نزحت * طابت
وإن يبق فيها ماؤها أجنا فاصفح شكرت أياديك التي سلفت * ما كنت أظهر عيبي بعدما كمنا
وقوله: يا راقدا والمنايا غير راقدة * وغافلا وسهام الدهر (3) ترميه بم اغترارك والايام
مرصدة * والدهر قد ملا الاسماع داعيه (4) أما رأتك الليالي قبج دخلتها * وغدرها بالذي
كانت تصافيه رفقا بنفسك يا مغرور إن لها * يوما تشيب النواصي من دواهيها ولما توفي رثاه
جماعة منهم الشيخ محفوظ بن وشاح، فمن قصيدته يرثيه قوله: أقلقني الهم (5) وفرط الاسى *
وزاد في قلبي لهيب الضرام لفقد بحر العلم والمرضى * في القول والفعل وفصل الخصام أعني
أبا القاسم شمس العلى * الماجد (6) المقدام ليث الزحام أزمة الدين بتدبيره * منظومة
أحسن بذاك النظام شبه به البازي في بحثه * وعنده الفاضل فرخ الحمام قد أوضح الدين
بتصنيفه * من بعد ما كان شديد الظلام _____ (1) في
النسخة المطبوعة " وقد أغضبتة برضا ". (2) في الاعيان " وأزعج غربي " (3) في المطبوعة "
وسهام الليل ". (4) في المطبوعة " واعيه ". (5) كذا في ع وم، وفي المطبوعة " اتلفني
الدهر "، وفي الاعيان " أقلقني الدهر ". (6) في م " الواحد ". (*)
